ثلاث رسائل مهمة جدا لرجال السياسة باليمن

الرسالة الأولى للرئيس هادي و دول التحالف ، والرسالة الثانية لشماليين بشكل عام ، والرسالة الثالثة للجنوبيين الذين يركبون على ظهر السياسة باسم القبيلة .

شوفوه صراع مشاريع خارجية و محلية ، و الجنوبيون وقودها و المستهدف منها أرضهم ، لهذا التوعية أصبحت ضرورية بين البسطاء...

الرسالة الأولى :

على الرئيس هادي ودول التحالف أن يفهوا بأن شعب الجنوب في صراع ليس فقط مع العفاشيين والحوثيين وإنما هو في صراع أيضا مع الشماليين في شرعية الرئيس هادي الذين مازالوا ينكرون قضية الجنوب حتى الآن.

الرسالة الثانية :

على الشماليين في صنعاء وفي الرياض أن يدركوا بأن أي قضية يتم تأطيرها وتأصيلها نظرياً يستحيل دفنها ، ناهيك عن الدماء التي سالت من أجلها ، وبالتالي فإن عليهم أن يتخلوا عن المكابرة و أن يسلموا بها.

الرسالة الثالثة:

على الجنوبيين الذين يدّعون السياسة وهم يتحدثون بلغة القبيلة أن يدركوا بأنهم مجرد النطق بكلمة القبيلة أو المنطقة تسقط عنه صفة السياسة ، لأن السياسة لا تعترف بشيء اسمه ضالعي أو يافعي أو أبيني أو شبواني أو حضرمي أو مهري ، وإنما تعترف فقط بشيء اسمه (جنوبي) وبس ، فلم يكن هناك ضالعي أو يافعي أو أبيني أو حضرمي أو مهري في ثورة أكتوبر و إنما كان هناك جنوبي وبس ، وكان صناع القرار في ثورة أكتوبر قحطان الشعبي ، و فيصل عبداللطيف ، ولم ينظر إليهما بأنهما من الصبيحة بل كان الكل ينظر إليهما كقائدين جنوبيين ، وكان الكل مطيع لهما طاعة عمياء ، وأيضا كان نفس الشيء في جبهة التحرير فلم ينظر إلى المكاوي كعدني وإنما كجنوبي ، لهذا فإن السياسة لا تسمح إلا بالاعتراض على كفاءة الأشخاص فقط وليس على الانحدار القبلي أو المناطقي حتى ولو كانوا من قرية واحدة ، ولهذا يستحيل على المجتمع الدولي أن يعطي دولة للجنوبيين إلا إذا ما أصبحوا سياسيين.

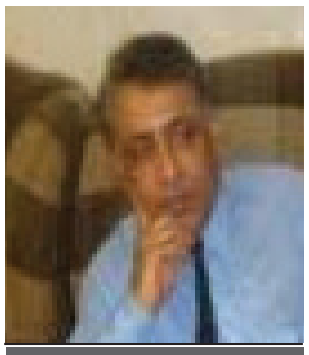
علي الزامكي

همس اليراع.. أيها الجنوبيون.. اسمعوا .. وعوا..

انتشرت خلال الأيام الأخيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من المنشورات على هيئة مقالات وقصائد متبادلة وبيانات تتضمن تحريضا وتشهيرا وشتما وتجريحا بمضمون مناطقي وجهوي مقيت ، وباسم منطقة ضد منطقة من مناطق الجنوب متكئة على ذكريات تجاوزها معظم الجنوبيين وطوتها فعاليات التصالح والتسامح ومهرها الجنوبيون بأنهار من الدم وقوافل من الأرواح التي صعدت في أعالي الخلود على دروب الحرية والكرامة.

يستعذب الكثيرون من أصحاب الأسماء المستعارة المكلفون غالباً، بل ودائما من مطابخ أعداء الجنوب والقضية الجنوبية، يستعذبون تغذية الأسباب التافهة للنزاعات بين أفراد محدودين لتحويلها إلى نزاعات وعداوات بين مناطق أولئك الأفراد وهذا دأبهم منذ أن قال زعيمهم بحكاية "من الطاقة للطاقة" وهذا ليس المؤسف، بل المؤسف أن هذه المغذيات تجد لها هوىً لدى البعض ممن لم يتخلصوا بعد من إرث الماضي ولم يستوعبوا المعاني النبيلة والأبعاد السامية للتصالح والتسامح وهو ما يؤدي إلى عواقب لا يدركها إلا من ابتدأ في بث الإشاعة وتكليف المغرضين لتعميمها.

منذ أيام قرأت منشورا يتحدث عن تاريخ طويل لواحدة من أكثر مناطق الجنوب إشراقا وتضحية وصمودا، لم يدع صاحب المنشور شراً من شرور الدنيا إلا ونسبه لأبناء تلك المنطقة ولم يستثنِ واحداً من أبناء تلك المنطَقة إلا وصوره شيطانا رجيما !! .

من لا يدرك إلى ماذا تهدف تلك المنشورات والدسائس لا بد أن يكون لديه مخزون هائل من الغباء يصعب علاجه وتجاوزه.

على الجنوبيين أن يدركوا أن مشروعهم الوطني لن يترك بدون ألاعيب ودسائس الأعداء والمتضررين منه وفي المعادلات السياسية لا فرق بين العابث بهذه القضية أو تلك من الخارج الذي يتمنى زراعة الشر واستدعاء الخراب وبين من يدعي الدفاع عن القضية لكنه يمارس عكس ما يدعي مما يساهم في وأد القضية والوصول بها إلى ما يبتغيه العابثون من الخارج.

فهل يعي الجنوبيون حجم التكالب على قضيتهم ؟ أم سيظلون يتفاعلون مع شغل الأعداء وينصرفون عن التحديات الحقيقية التي عليها يتوقف انتصار قضيتهم أو انتكاسها؟

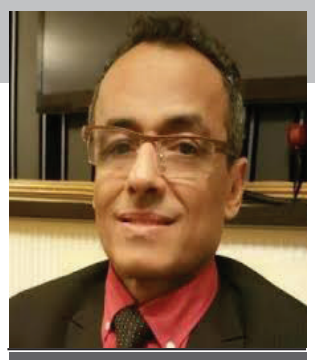
د. عيدروس نصر

قراءة في أهم ما قاله المحافظ

نال خطاب أو بالأصح محاضرة المحافظ المستشار/ عبدالعزيز المفلحي, حيزاً كبيراً في اهتمام وسائل الإعلام وشبكات التواصل, منذ يوم أمس وحتى الساعة , بين من ينظر للرجل بنظرة الأمل في بداية مرحلة حقيقية من النهوض لعدن, وبين من يخاف على المحافظ ويرى أن المستشار والمحافظ لعدن قد أتى في زمن غير زمانه وسيتم استهدافه ,وبين من يرى أن المحافظ ستساعده الظروف على النجاح.

هنا أود أن أقف مع القارئ أمام أهم ما ورد في محاضرة المحافظ القيمة والهامة وكيف نتعامل معها.؟

لقد كان المحافظ يتحدث بلغة المدرك لعمله والفاهم للوضع القائم في عدن والجنوب واليمن ,وهذا ما سيجعله ينجح في مهامه, ففهم الواقع والمهمة أهم عامل من عوامل النجاح.. إن هو تجاوز تلك النقاط الصعبة التي أشار لها في معرض حديثه ,وأولها الفساد ومن يقفون معه, عبر تغيير الوجوه الفاسدة, إذ لا يمكن له أن يبني بيتا سليما بمن كانوا السبب في تخريب البيت!.

الأمر الثاني : لقد أعلن بوضوح أن عدن ثروة ,ولكنها ثروة منهوبة بأيدي اللصوص ,وهذا يعني أن على الرئيس والحكومة والمجلس الانتقالي والمقاومة, إن كانوا فعلا يريدون لعدن النهوض وعدم تأثرها بالخلاف السياسي, أن يقفوا مع المحافظ, لكي يتجاوز تلك المهمة, لأن اللصوص ليس لهم مكان واحد, وسوف يلعبون على ورقة الخلاف القائم للاحتماء ,حتى يظل النهب للموارد التي أوضح المحافظ بعضها مثل ضرائب القات والجمارك.

وأشار إلى أنها تهدر بسبب تقصير أو تعقيد في المتابعة وغياب المحاسبة, وعدم الحرص على جمعها.

الأمر الثالث : تحدث المحافظ بقوة وصراحة حول الوحدة اليمنية كمشروع كان يمثل حينها هدف الجميع ، وأن من سعوا للوحدة كانوا يعتقدون أنها تعني الزيادة في القوة وليس النقصان, والحرية وليس العبودية والتبعية, والكرامة وليس الإذلال, وقال "حينما خالفت الوحدة هذه المفردات كانت الثورة ضدها, وحينما أراد الجنوب الخروج عن تلك المفردات ,كانت الحرب عليه.." ، وأعتقد أن المحافظ قد وضع التشخيص المختصر المفيد لمن يتساءل : لماذا تحول مزاج الشعب الجنوبي من حب الوحدة إلى كراهية؟!.. وقد بين أن الاتحاد لم يكن مرفوض وهو ما أشار له في حديثه, ولكنه على أساس وليس كما كان قائماً أو يريده البعض تابعاً , فالجنوب قد غادر مربع التبعية ولن يرضى بحلول جاهزة مغلوبة..

الأمر الرابع : لقد كان صوت المفلحي صوت واضح لعله أراد أن يرد على أطراف عديدة برسالة واحدة .

وقال " لن نرضى أن يتم وضعَنا في زاوية ضيقة أو في هوية غير هويتنا.." ، ولم يكن كلامه هذا موجه للإمارات أو طرف معين, كما فسره البعض, بل أعتقد أنها كانت رسالة للجميع, وافهما يا فهيم..

إن المحافظ صاحب قرار كما نعرفه ويعرفه الزملاء في الحراك, لا يمكن له أن ينفذ مشاريع جاهزة أو يقبل الوصاية من أحد - كما قال في كلمته.

لقد كان صريح في مطالبته بالشراكة مع التحالف ,بمطلب علني رسمي من قيادي بارز في السلطة, يطالب بالشراكة الصحيحة مع التحالف وليس التبعية ,وهذا ربما يظهر لماذا هناك تحفظات على المفلحي , وعدم تمكينه من مزاولة عمله؟!!

أخيرا..

لقد كان المفلحي حريصاً على تأكيد عمق العلاقة مع السعودية والإمارات وباقي دول التحالف حتى يقطع الطريق على من يريد وضعه في زاوية معينة ، أو يحسبه حسبة غلط..

والخلاصة..

نرى أن عدن قد كسبت بقدوم المفلحي في هذا الظرف, وإن كان الوقت غير مناسب بحكم بعض الإرهاصات والخلافات التي قد تؤثر على نجاحه, غير أن تمتعه بالمرونة السياسية سوف تمكنه من نسج علاقات مع الجميع بإذن الله, وهو ما يتضح من حرصه على تجنب أي صدام حول موضوع تأخر تسلمه لمقر مكتبه, لإدراكه بمخاطر الصراع..

ندعو الجميع إلى الوقوف مع المحافظ فهو ليس محافظ لقريته وقبيلته التي ينحدر من أصولها يافع والشعيب في الضالع.. بل لعدن التي ولد فيها, وهو شرف لعدن ولأبناء ذلك الجيل أن يعود واحد من أبناء الأسر المتضررة بعد 67م ليتولى قيادة عدن, كرد إعتبار لتلك الفئة من المجتمع, وتأكيداً على أن التسامح والتصالح حقق ثماره..

عبدالكريم سالم السعدي